منهج تفسير الامام علي(ع) للقرآن الكريم و أنواعه التفسيرية

د.قاسم بستاني

نصره باجي

الملخص:

لم يتم الفهم الكامل لمعارف القرآن إلّا بواسطة تفسير النبي(ص) و لا يكون في مقدور أحد أن يفسر القرآن إلّا ان يتلقى ذلك التفسير من رسول الله(ص) . وروايات العامة و الخاصة تصرّح بأن الامام علي(ع) تلقى كل التنزيل و التأويل و المعارف القرآن من النبي(ص). لهذا معرفة أسلوب الامام(ع) وريثاً للعلم النبي، يعلمنا الاستخدام السليم للقرآن و طرقه القيمة لتفسيره.

هذا المقال يبحث بطريقة المكتبية طريقة تفسير الامام علي(ع) انواعه التفسيرية و تستنتج أن الامام(ع) في بيانه، يفسر القرآن اعتمادا علي قدرة المخاطب و اقتضائاته، بطرق مختلفة، كالراوية و اللغة و التمثيل و... .

من المؤمل أن يكون هذا المقال خطوة و إن كانت قصيرة، في طريق ادراك اعظم رجل في التاريخ الاسلامي أي الامام علي(ع) و التعرّف عليه اكثر و على دوره الحيوي في التفسير وتبيين معاني القرآن و وضع اسس منهجية للتفسير بالتأسي بطريقته و أخيراً تعظيمه و تكريمه كما هو يليق به.

الكلمات الرئيسية: **القرآن، التفسير، علي(ع)، الطريقة، الانواع التفسيرية.**

المقدمه:

عظمة علم علي(ع) و عمله و مقامه في الاسلام وسعة علمه في تفسير الدين و القرآن و السنة، هي من الحقائق غير القابلة للنقاش بين الفريقين بل عند العالم كله و لهذا المقام العظيم في العلم و العمل، آثار مباركة. و من العلوم التي تقدّم علي(ع) فيها، علم التفسير و دراسة التفاسير المختلفة للمسلمين، تبين حضوره الوسيع و بمناهج متعدّده في فهم و استنباط آيات القرآن . ويتضّح أن المسلمين كانوا و لايزالون مدينون لآرائه و تعالميه في تفسير القرآن.

الامام(ع) حسب الاقتضائات و الشرائط الحاكمة، قام بتبيين معارف القران الحقّة بأساليب و مناهج متعدّدة و قد وردت هذه التفاسير في احاديث الفريقين بالسوية، أو في احاديث الشيعة فقط أو في أحاديث أهل السنة فقط، لذا

قام هذا البحث بالتتبع كثيراً من مصادر التفسير عند الفريقين للحصول على مناهج تفسير الامام و وجوهه التفسيرية.

١. الامام علي(ع) مفسر القرآن

الامام(ع) يعرّف نفسه بأنّه اعلم الناس بعد رسول الله(ص) بكتاب الله العظيم و يؤكد هذا الامر مراراً، كما قال: «**فَمَا نَزَلَتْ عَلي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّي اللَّهُ عَلَيهِ وَ آلِهِ آيةٌ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَقْرَأَنِيهَا، وَ أَمْلَاهَا عَلَي، فَكَتَبْتُهَا بِخَطِّي، وَ عَلَّمَنِي تَأْوِيلَهَا وَ تَفْسِيرَهَا، وَ نَاسِخَهَا وَ مَنْسُوخَهَا، وَ مُحْكَمَهَا وَ مُتَشَابِهَهَا، وَ خَاصَّهَا وَ عَامَّهَا، وَ دَعَا اللَّهَ أَنْ يعْطِينِي فَهْمَهَا**»، و قد صار خلف رسول الله(ص) و بأمر منه(ص) في تفسير القرآن. لهذا كان الامام(ع) يدعو الناس مراراً أن يسألوا منه عن القرآن و كان يصرّح بأنّهم لم يجدوا بعده أحداً يخبرهم بأمر القرآن كما يخبرهم هو(ع) و كان يصف نفسه بالقرآن الناطق و ترجمان القرآن.

كما يعد علم التفسير من العلوم التي أخذت من الامام علي(ع) و الذي انتقل للأجيال القادمة و انتشر بواسطته و بواسطة ابن العباس و كان ابن العباس هو يصرّح بأنّه أخذ هذا العلم من علي(ع).

٢. أصول العلم بالقرآن في أحاديث علي(ع)

التّأمل في الاحاديث التفسيرية للامام علي(ع)، يبين لنا أهم أصول و قواعد العلم القرآن و أهمها كما يلي:

٢-١. عدم الاختلاف و التناقض في القرآن

بما أنّ القرآن نزل في ثلاث وعشرين سنة و بشكل تدريجي و في مناسبات شتّى و حوادث مختلفة(اسباب النزول)، يقتضي هذا البعد من الزمن و الفواصل الطويلة بين نزول الآيات، أن يكون هناك عدم انسجام بين الآيات المجموعة بين الدفتين، لكن هذا هو ظاهر الامر، امّا في الحقيقة و باطن الامر لم يكن هناك أي عدم انسجام و قد صرّح بهذا القرآن كما قال:«**أَ فَلا يتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَ لَوْ كانَ مِنْ عِنْدِ غَيرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً**»(النساء/٨٢).

و قد أشار الامام علي(ع) ايضاً بهذا الحقيقة الساطعة بكلامه البليغ المعجز:«**كِتابُ اللَّهِ تُبْصِرُونَ بِهِ، وَ تَنْطِقُونَ بِهِ، وَ تَسْمَعُونَ بِهِ، وَ ينْطِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، وَ يشْهَدُ بَعْضُهُ عَلَي بَعْضٍ، وَ لا يخْتَلِفُ فِي اللَّهِ، وَ لا يخالِفُ بِصاحِبِهِ عَنِ اللَّهِ**».

٢-٢. هدي القرآن

آيات كثيرة من القرآن تصرّح بأنه كتاب الهداية:«**ذٰلِكَ الْكِتابُ لا رَيبَ فِيهِ هُدي لِلْمُتَّقِينَ**»(البقره/٢) و «**قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هُدي وَ بُشْري لِلْمُسْلِمِينَ**»(النحل/١٠٢).

قد نبّه الامام(ع) ايضاً بهذه الخصيصة الاساسية للقرآن:«**فَهُوَ مَعْدِنُ اَلْإِيمَانِ وَ بُحْبُوحَتُهُ وَ يَنَابِيعُ اَلْعِلْمِ وَ بُحُورُهُ وَ رِياضُ اَلْعَدْلِ وَ غُدْرَانُهُ وَ أَثَافِي اَلْإِسْلاَمِ وَ بُنْيانُهُ وَ أَوْدِيةُ اَلْحَقِّ وَ غِيطَانُهُ وَ بَحْرٌ لاَ يَنْزِفُهُ اَلْمُسْتَنْزِفُونَ وَ عُيونٌ لاَ يَنْضِبُهَا اَلْمَاتِحُونَ وَ مَنَاهِلُ لاَ يَغِيضُهَا اَلْوَارِدُونَ وَ مَنَازِلُ لاَ يَضِلُّ نَهْجَهَا اَلْمُسَافِرُونَ وَ أَعْلاَمٌ لاَ يَعْمَي عَنْهَا اَلسَّائِرُونَ وَ إِكَامٌ لاَ يَجُوزُ عَنْهَا اَلْقَاصِدُونَ**» و يعد هذا من ثاني أصوله(ع) التفسيرية.

٢-٣. القرآن ربيع القلوب و شفاء الصدور

القرآن في نظر علي(ع)، ربيع القلوب الذي ينشط الروح و القلب بتعاليمه و يشفي الصدور بهداهه، يجب علينا أن نتخلّص من القبائح بإرشاداته و نطهّر القلب من داء النفاق و فساد العقيدة بمعارفه، فقد قال:«**تَعَلَّمُوا اَلْقُرْآنَ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ اَلْحَدِيثِ وَ تَفَقَّهُوا فِيهِ فَإِنَّهُ رَبِيعُ اَلْقُلُوبِ وَ اِسْتَشْفُوا بِنُورِهِ فَإِنَّهُ شِفَاءُ اَلصُّدُورِ وَ اعْلَمُوا أَنَّهُ لَيسَ عَلي أَحَدٍ بَعْدَ اَلْقُرْآنِ مِنْ فاقَةٍ، وَ لا لِاَحَدٍ قَبْلَ اَلْقُرْآنِ مِنْ غِنـي، فاسْتَشْفُوهُ مِنْ أَدْوائِكُمْ، وَاسْتَعِينُوا بِهِ عَلَي لَاءَوَائِكُمْ، فَإِنَّ فِيهِ شِفاءً مِنْ أَكْبَرِ الدَّاءِ،وَ هُوَ الْكُفْرُ وَالنِّفاقُ وَالْغَي وَالضَّلالُ**».

٣. موقع العلوم القرآنية في روايات الامام علي(ع)

علوم القرآن، مجموعة مباحث عن القرآن أو مباحث يتعلّق بالقرآن و هي مباحث خارجية لاتتعلّق مباشرة محتواه التفسيرية كاسباب النزول، علم القراءات، الناسخ و المنسوخ، اعراب القرآن، غريب القرآن، المحكم و المتشابه، اعجاز القرآن و خواص القرآن و فضائل السور و الآيات.

و قد وصلت الينا احاديث جمة في علوم القرآن كالناسخ و المنسوخ و اسباب النزول و ...، من علي(ع) و نشير ذيلاً إلي هذه العلوم.

٣-١. المجمل و المبين:

المجمل هو ما خفي مراده و لم يكن فهمه إلّا بتفسير و المبين هو ما تبين مراده و لم يحتج فهمه إلي تفسير. من نماذج تبيين المجمل قد رويت عن علي(ع) هي:

الف)«**هَدْيا بَالِغَ الْكَعْبَةِ**»(المائده/٩٥).

نقل أن رجلاً سأل عليا رضي الله عنه عن الهدي مما هو فقال من الثمانية ازواج فكأن الرجل شك فقال له علي رضي الله عنه اتقرأ القرآن قال نعم قال فهل سمعت الله تعالي يقول:«**يا أَيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعام**»(المائدة/١) قال نعم قال فهل سمعته يقول:«**لِيذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلي ما رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعامِ**»(الحج/٣٤) وقال:«**وَ مِنَ الْأَنْعامِ حَمُولَةً وَ فَرْشاً كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّه**»(الانعام/١٤٣) قال فسمعت الله يقول:«**مِنَ الضَّأْنِ اثْنَينِ وَ مِنَ الْمَعْزِ اثْنَينِ وَمِنَ الإِبْلِ اثْنَينِ**»(الانعام/١٤٣-١٤٤) قال نعم قال فهل سمعت الله يقول «**يا أَيهَا الَّذينَ آمَنُوا لا تَقْتُلُوا الصَّيدَ وَ أَنْتُمْ حُرُمٌ**» إلي قوله «**هَدْياً بالِغَ الْكَعْبَةِ**»(المائدة/٩٥) فقال الرجل نعم قال فقتلت ظبيا فماذا علي قال علي رضي الله عنه «**هَدْياً بالِغَ الْكَعْبَةِ**» فقال علي قد سمي الله هديا بالغ الكعبة كما تسمع.

ب)«**وَ لَن يجْعَلَ اللهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَي الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً**»(النساء/١٤١).

نقل عنه(ع) أن المراد من هذه الآية و بملاحظة آية «**فَاللهُ يحْكُمُ بَينَكُمْ يوْمَ الْقِيامَةِ**»(النساء/١٤١)، هو ما يقع في القيامه.

ج)«**و السقف المرفوع**»(طور/٥).

روي عنه(ع) أنه قال في تفسير هذه آية و باستناد بآية «**وَ جَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آياتِهَا مُعْرِضُون**»(الانبياء/٣٢) أنّ السقف المرفوع، هو السماء.

٣-٢. المطلق و المقيد:

المطلق هو الدالّ علي الماهية بلا قيد أو لفظ دال علي معناه الشائع في جنسه و المقيد هو لفظ دال علي معناه غير الشائع في جنسه و قد ورد تقييدات بعض آيات مطلقات عن علي(ع) و نشير هنا الي إحدي من تلك التقييدات:

* «**السَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيدِيهُمَا**»(مائده/٣٨).

نقل عن الامام(ع) في مسألة قطع يد السارق، أن مطلق قطع اليد في آية السرقة يحمل علي تقييده في آية المحاربة ... كما قيل عنه(ع): كَانَ عَلِي لَا يقْطَعُ إِلَّا الْيدَ وَالرِّجْلَ؛ إِذَا سَرَقَ قُطِعَتْ يدُهُ، ثُمَّ إِذَا سَرَقَ الثَّانِيةَ، قُطِعَتْ رِجْلُهُ، فَإِنْ سَرَقَ بَعْدَ ذَلِكَ، لَمْ يرَ عَلَيهِ قَطْعًا لأنه كان يحمل آية «**السَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيدِيهُمَا**»(مائده/٣٨) علي آية المحاربة:«**إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يحَارِبُونَ اللهَ وَ رَسُولَهُ وَ يسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا أَن يقَتَّلُوا أَوْ يصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ**»(مائده/٣٣) و كان يقول أن الله لم يقل اكثر من قطع رجل واحد و يد واحدة و أنه

لَا يقْطَعُ إِلَّا الْيدَ وَ الرِّجْلَ، وَإِنْ سَرَقَ بَعْدَ ذَلِكَ سُجِنَ، وَنُكِّلَ، وَكَانَ يقُولُ: إِنِّي لَأَسْتَحْيِي اللَّهَ، أَلَّا أَدَعَ لَهُ يدًا يأْكُلُ بِهَا وَيسْتَنْجِي.

٣-٣. العامّ و الخاصّ:

العام، لفظ يدل علي جميع افراده بلا حصر و استثناء و الاصل هو بقاء العام علي عامه إلي إن يخصّص به تخصيص. هنا نذكر بعض الاحاديث التفسيرية للامام(ع) خصّص فيها مدلول العام الموجود في الآية:

الف) سأل رجل علي بن أبي طالب فقال: إن لي أختين مما ملكت يميني، اتخذت إحداهما سرية فولدت لي أولادا ثم رغبت في الأخري فما أصنع؟ فقال علي رضي اللّه عنه: تعتق التي كنت تطأ ثم تطأ الأخري، قلت: فإن ناسا يقولون: بل تزوجها ثم تطأ الأخرى، فقال علي: أ رأيت إن طلقها زوجها أو مات عنها، أليس ترجع إليك؟ لأن تعتقها أسلم لك. ثم أخذ علي بيدي فقال لي: إنه يحرم عليك مما ملكت يمينك ما يحرم عليك في كتاب اللّه عز و جل من الحرائر إلا العدد، أو قال: إلا الأربع، و يحرم عليك من الرضاع ما يحرم عليك في كتاب اللّه من النسب و المراد من الآية التي أحلّت، هي الآية:«**إِلاَّ عَلَي أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيرُ مَلُومِينَ**»(المؤمنون/٦) و من الآية التي حرّمت، هي الآية:«**وَ أَنْ تَجْمَعُوا بَينَ الأُخْتَينِ**»(نساء/٢٣) و يوجد بين الآيتين العموم و الخصوص و خصّصت عمومية التمتع بالأمة بعدم جواز الجمع بين الاختين.

ب) روي أن الامام(ع) حكم في عدّة المرأة التي توفي زوجها بإنّها قد تتربص أبعد الأجلين و يظهر أن هذا الحكم قد أخذ من الآيتين التاليتين:«**وَ الَّذِينَ يتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيذَرُونَ أَزْوَاجًا يتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا**»(البقره/٢٣٤) و « **وَ أُولاَتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يضَعْنَ حَمْلَهُنَّ**»(طلاق/٤)؛ فالمرأة الحامل و المتوفاة زوجها اذا وضعت حملها قبل الأربعة أشهر من أجلها، يجب عليها اتمام العدة و لم يعمل بعموم الآية و الآية الثانية تخصّص بالأية الأولى و إذا اكملت الأربعة أشهر و العشر، لم يكمل اجلها إلّا بوضع حملها، لأنّه عموم الآية الأولى تخصّص بالآية الثانية و هاتان الآيتان قد تكونان من جهة عام و من جهة أخري خاص و من كل جهة، تخصّص الأخري.

٣-٤. الناسخ و المنسوخ:

النسخ، رفع حكم شرعي سابق بحكم شرع جديد يأتي من بعده و كان علي(ع) يعتقد أنّه لايمكن التفسير بلا العلم بالناسخ و المنسوخ. روي أنّه قَالَ لِقَاضٍ:«هَلْ تَعْرِفُ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ قَالَ لَا قال ع إِذاً هَلَكْتَ وَ أَهْلَكْتَ». هناك بعض أمثلة لتفسيره المبني علي الناسخ و المنسوخ كالتالي:

-« **يا أَيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ناجَيتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَينَ يدَي نَجْواكُمْ صَدَقَةً**»(المجادله/١٢).

روي عن الامام علي(ع) أنه قال: ان في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي و لا يعمل بها أحد بعدي آية النجوي «يا أَيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ناجَيتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَينَ يدَي نَجْواكُمْ صَدَقَةً» كان عندي دينار فبعته بعشرة دراهم فكنت كلما ناجيت النبي صلي الله عليه و سلم قدمت بين يدي درهما ثم نسخت فلم يعمل بها أحد فنزلت«أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَينَ يدَي نَجْواكُمْ صَدَقاتٍ...»(المجادله/١٣).

٣-٥. المحكم و المتشابه:

قيل: المحكم ما وضح معناه، و المتشابه نقيضه. المحكم ما لا يحتمل من التأويل إلّا وجها واحدا، و المتشابه ما احتمل أوجها. المحكم ما عرف المراد منه، إمّا بالظهور و إمّا بالتأويل. و المتشابه: ما استأثر اللّه بعلمه، كقيام الساعة، و خروج الدّجّال، و الحروف المقطّعة في أوائل السّور.

القرآن الكريم، يقسم آياته إلي المحكم و المتشابه و يؤكد بأنّ لايعلم مدلولاته المتشابه إلّا الله و الراسخون في العلم(آل عمران/٧) و هناك احاديث جمّة تصرّح بأنّ الراسخين في العلم هم الائمة(ع) و في مقدمتهم الامام علي(ع). نذكر هنا بعض التفاسير للمتشابهات القرآنية عن الامام(ع).

الف) «**وُجُوهٌ يوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ ، إِلي رَبِّها ناظِرَةٌ**»(القيامة/٢٢و٢٣).

يقول الامام علي(ع) في تفسير هذه الايه:»فَإِنَّ ذَلِكَ فِي مَوْضِعٍ ينْتَهِي فِيهِ أَوْلِياءُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بَعْدَ مَا يفْرُغُ مِنَ الْحِسَابِ إِلَي نَهَرٍ يسَمَّي الْحَيوَانَ فَيغْتَسِلُونَ فِيهِ وَ يشْرَبُونَ مِنْهُ فَتَنْضُرُ وُجُوهُهُمْ إِشْرَاقاً فَيذْهَبُ عَنْهُمْ كُلُّ قَذًي وَ وَعْثٍ ثُمَّ يؤْمَرُونَ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ فَمِنْ هَذَا الْمَقَامِ ينْظُرُونَ إِلَي رَبِّهِمْ كَيفَ يثِيبُهُمْ وَ مِنْهُ يدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ تَسْلِيمِ الْمَلَائِكَةِ عَلَيهِم«**سَلامٌ عَلَيكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوها خالِدِينَ**»(الزمر/٧٣) فَعِنْدَ ذَلِكَ أَيقَنُوا بِدُخُولِ الْجَنَّةِ وَ النَّظَرِ إِلَي مَا وَعَدَهُمْ رَبُّهُمْ- فَذَلِكَ قَوْلُهُ:«**إِلي رَبِّها ناظِرَةٌ**»(القيامة/٢٣) وَ إِنَّمَا يعْنِي بِالنَّظَرِ إِلَيهِ النَّظَرَ إِلَي ثَوَابِهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَي».

ب) «**وَ الْمَلَكُ عَلي أَرْجائِها وَ يحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يوْمَئِذٍ ثَمانِيةٌ**»(الحاقه/١٦).

سأل نصراني عن آيه:«**وَ الْمَلَكُ عَلي أَرْجائِها وَ يحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يوْمَئِذٍ ثَمانِيةٌ**»(الحاقه/١٦). فقال علي (ع):«إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَحْمِلُ الْعَرْشَ وَ لَيسَ الْعَرْشُ كَمَا تَظُنُّ كَهَيئَةِ السَّرِيرِ وَ لَكِنَّهُ شَيءٌ مَحْدُودٌ مَخْلُوقٌ مُدَبَّرٌ وَ رَبُّكَ عَزَّ وَ جَلَّ مَالِكُهُ لَا أَنَّهُ عَلَيهِ كَكَوْنِ الشَّيءِ عَلَي الشَّيءِ وَ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ بِحَمْلِهِ فَهُمْ يحْمِلُونَ الْعَرْشَ بِمَا أَقْدَرَهُمْ عَلَيه».

ج) «**وَ لا ينْظُرُ إِلَيهِمْ يوْمَ الْقِيامَةِ** »(آل عمران/٧٧).

روي أنّه أجاب أحدهم سأله عن آية:«و لاينظر إليهم يوم القيامة»: «إن الله يخْبِرُ أَنَّهُ لَا يصِيبُهُمْ بِخَيرٍ وَ قَدْ تَقُولُ الْعَرَبُ وَ اللَّهِ مَا ينْظُرُ إِلَينَا فُلَانٌ وَ إِنَّمَا يعْنُونَ بِذَلِكَ أَنَّهُ لَا يصِيبُنَا مِنْهُ بِخَيرٍ فَذَلِكَ النَّظَرُ هَاهُنَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَي إِلَي خَلْقِهِ فَنَظَرُهُ إِلَيهِمْ رَحْمَةٌ مِنْهُ لَهُم».

٣-٦. اسباب النزول

علم باسباب النزول و المناسبات الموجودة بين الآيات و الحوادث الواقعة زمن نزولها، يساعد كثيراً في فهم المعاني المرادة من الآيات و استنباط الاحكام منها و المسلمون متفقون علي الدور البارز لأسباب النزول في التفسير الصحيح للقرآن و علي(ع) بما أنّه تربّي علي يد النبي(ص) و كان رفيقه و ناصره في كل حوادث صدر الاسلام و حاضراً في كل مواقع حضور الرسول(ص) و نزول القرآن، ناهيك عن كونه(ع) صهره(ص) و قريبه(ص)، فله أعلى مراتب العلم بأسباب النزول حتي روي عنه(ع):«سلوني، سلوني، سلوني عن كتاب الله تعالي، فوالله، ما من آية إلا وأنا أعلم أنزلت بليل أو نهار» أو «والله ما أنزلت آية إلا وقد علمت فيم نزلت، وأين نزلت». سنذكر فيما يلي بعض تفاسير الامام(ع) علي أساس أسباب النزول:

الف) «**ما كانَ لِلنَّبِي وَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ**»(التوبه/١١٣)

روي عَنْ عَلِي، قَالَ:«سَمِعْتُ رَجُلًا يسْتَغْفِرُ لِأَبَوَيهِ وَهُمَا مُشْرِكَانِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَتَسْتَغْفِرُ لِأَبَوَيكَ وَهُمَا مُشْرِكَانِ؟ فَقَالَ: أَوَلَيسَ اسْتَغْفَرَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَهُوَ مُشْرِكٌ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِي صَلَّي اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَتْ: «مَا كَانَ لِلنَّبِي وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ».

ب) «**وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيسَ عَلَيكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا**»(النساء/١٠١).

روي عن علي قال: سأل قومٌ من التجار رسولَ الله صلي الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله، إنا نضرب في الأرض، فكيف نصلي؟ فأنزل الله:«وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة»، ثم انقطع الوحي. فلما كان بعد ذلك بِحَوْلٍ، غزا النبي صلي الله عليه وسلم فصلي الظُّهر، فقال المشركون: لقد أَمْكَنكم محمد وأصحابه من ظهورهم، هلا شددتم عليهم؟ فقال قائل منهم: إنّ لهم أخرى مثلها في إثرها! فأنزل الله تبارك وتعالي

بين الصلاتين:«إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا إنّ الكافرين كانوا لكم عدوًّا مبينًا وإذا كنت فيهم فأقمتَ لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك» إلي قوله:«إن الله أعد للكافرين عذابًا مهينًا». فنزلت صلاة الخوف».

٣-٧. الحروف المقطعه

الحروف المقطعه، هي حروف ابتدأ بعض السور القرآنية و هي ٢٩ سورة، بها و هذه الحروف، كلّها مع احتساب المكررات، ٧٨ حرفاً و مع حذف المكررات، ١٤ حرفاً و هي تحسب من اسرار القرآن العزيز و رغم هذا سعي أكثر من مفسّر أن ينال من معانيه و هو غير موفق.

هناك روايات عدة ايضاً عن علي(ع) تخصّ بالحروف المقطعة و تبحث عنها تارة من حيث استعمالها و تارة عن حقيقتها كالروايات التالية:

الف) روت العامة عن أمير المؤمنين ع أنه قال:«إن لكل كتاب صفوة و صفوة هذا الكتاب حروف التهجي» و في روايه اخري قال:«الحروف المقطعه في القرآن هي اسم الله الاعظم» و روي ايضا عنه:«هي سرِّالله في القرآن ولله في كل كتاب من كتبه سرّ، فهي من المتشابه الذي انفرد الله بعلمه ولا يحب ان نتكلم فيها ولكن نومن بها ونقرا كما جاءت».

ب) «يس»(يس/١) و «طه»(طه/١): روي علي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول :«إِنَّ اللَّهَ تَعَالَي سَمَّانِي في القُرآنِ بِسَبْعَةِ أَسْمَاءَ : مُحَمَّدٍ وَأَحْمَدَ وَطه وَيس وَالمُزَّمِّلِ وَالْمُدَّثِّرِ وَعَبدَ اللَّهِ».

ج) ذيل «حم عسق»: قال ابن عباس:«و كان علي عليه السلام يعرف الفتن بها».

٣-٨. المقدم و الموخر

قد وقع في القرآن لمقتضيات عدّة، تقديمات و تأخيرات في الكلمات أو الجمل، إن لم يكن المفسر عالماً بها، قد يقع في الخطأ الجسيم لمدلول القرآن و كان العلماء في سابق الزمان مدركين هذا الوجه من التفسير و كان في مقدمتهم الامام علي(ع) كما يتضّح في الأمثلة التالية:

الف) «**مِنْ بَعْدِ وَصِيةٍ يوصِي بِها أَوْ دَين**»(النساء/١١).

روي عن علي (رض) قال:«قضي النبي (ص) بالدين قبل الوصيه وانتم تقروون من بعد وصيه يوصي بها او دين».

ب) «**يا أَيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا قُمْتُمْ إِلَي الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَ أَيدِيكُمْ إِلَي الْمَرافِقِ وَ امْسَحُوا بِرُؤُسِكُمْ وَ أَرْجُلَكُمْ إِلَي الْكَعْبَين**»(المائده/٦).

روي عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر قال: كنت أقرأ أنا والحسن والحسين قريبا من علي عليه السلام وعنده اناس قد شغلوه فقرأنا: وأرجلكم، فقال رجل: وأرجلكم بالكسر، فسمع ذلك علي عليه السلام فقال: ليس كما قلت، ثم تلا: يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلي الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلي المرافق وأرجلكم إلي الكعبين وامسحوا برؤوسكم هذا من المقدم والمؤخر في الكلام.

٤. الانواع التفسيرية للامام علي(ع)

دراسة منهج و طريقة تفسير الامام(ع) في احاديثه التفسيرية، يكشف لنا انواعه التفسيرية بشكل ما يلي:

٤-١. تبيين آيات الاحكام، كالأمثلة التالية:

الف) «**إِذَا قُمْتُمْ إِلَي الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَ أَيدِيكُمْ الي المرافق**»(المائده/٦).

روي أن علياً(ع) كان يتوضأ عند كل صلاة الوضوء، لأن ظاهر الآية يدلّ علي الوضوء لكلّ صلاة.

ب) « **فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيصُمْه**»(البقره/١٨٥).

روي عنه(ع) أنه قال:«من أدركه رمضان و هو مقيم ثم سافر بعد، لزمه الصوم».

ج) «**وَ الْوَالِدَاتُ يرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَينِ كَامِلَينِ**»(البقرة/٢٣٣) و«**وَ حَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا**»(الأحقاف/١٥).

نقل أن الامام(ع)، استناداً لظاهر آيتين، حكم ببرائة امرأة كانت قد اتهمت بالزنا لأنّها وضعت حملها بعد ستة أشهر من عقد نكاحها و الآيتان هما:«**و حمله و فصاله ثلاثون شهراً**»(الاحقاف/١٥)، «**و الوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتمّ الرضاعة**»(البقرة/٢٣٣) و بما أن الحولين الكاملين ٢٤ شهراً و بعد نقصها من ٣٠ شهراً يبقي ٦ شهور فأقلّ الحمل ستة أشهر، حكم بتبرئة الامرأة من تهمة زنا المحصنة و حكم الرجم.

٤-٢. تبيين مفردات الآيات

بلا شك، أحد لوازم تفسير القرآن الكريم، العلم بمعاني مفرداته و غرائبه. أهمية هذا العلم بقدر يقول الراغب الاصفهاني إن العلم بمعاني مفردات القرآن، يعدّ من الضروريات الأولية للطالبين فهم و تفسير القرآن. التأمل في

الاحاديث التفسيرية للامام علي(ع)، يبين أنّ شرح و بيان مفردات القرآن و غرائبه، يعدّ من أهم أنواعها التفسيرية الذي قام به بأشكال مختلفة، نذكر هناك بعضها هنا:

٤-٢-١. بيان المراد من المفردات، كالتالي:

الف) « **وَ الذَّارِياتِ ذَرْواً**»(الذاريات/١).

روي أن ابن الكوا سأل أمير المؤمنين عليا(ع) و هو يخطب علي المنبر، فقال: ما «الذَّارِياتِ ذَرْواً»؟ قال: الرياح. قال: «فَالْحامِلاتِ وِقْراً»؟ قال: السحاب. قال: «فَالْجارِياتِ يسْراً»؟ قال: السفن. قال: «فَالْمُقَسِّماتِ أَمْراً»؟ قال: الملائكه.

ب) «**فَلاَ أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ**»(التكوير/١٥).

قال علي(ع): هي النجوم تخنس بالنهار، و- تظهر بالليل، و- تكنس في وقت غروبها أي تتأخر عن البصر لخفائها، فلا تري.

ج) «**وَ الْعادِياتِ ضَبْحا**»(العاديات/١).

قال علي(ع) انها إبل الحاج تغدو من عرفة الي المزدلفة، و من المزدلفة الي منى.

د) «**يسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيسِرِ**»(البقره/٢١٩).

روي عن علي(ع): الشِّطْرَنْجُ وَ النَّرْدُ هُمَا الْمَيسِرُ.

٤-٢-٢. بيان المفردات استناداً بلغة العرب:

الاستناد بلغة العرب في التفسير، يعني الاكتفاء بفهم العرب لألفاظه وقت نزول القرآن و هو منهج قويم و قديم في تفسير و فهم القرآن. نذكر فيما يلي بعض نماذج هذا النوع من التفسير في الاحاديث التفسيرية للامام علي(ع):

الف) «**وَ الْمُطَلَّقَاتُ يتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاَثَةَ قُرُوءٍ**»(البقره/٢٢٨).

روي أنّه قال في تفسير هذه الآية: إن القرء الحيض، يقول: إذا طلقت في طهر لم توطأ فيه استقبلت حيضة ثم حيضة ثم حيضة ثم تغتسل، فبالغسل تنقضي العدة. و روي عنه ايضاً: «القرء » أنه الحيض.

طبعاً هناك من يقول بأن «القرء»، هو «الطهر».

ب) «**أَوْ لاَمَسْتُمُ النِّسَاءَ**»(النساء/٤٣).

روي أنّه(ع) قال إنّ المراد من «لامستم النساء»، ليس الملامسة حقيقة كما يزعم بعضهم، بل هذا تعبير كنايي و المراد منه الجماع.

٤-٣. شرح و توضيح الآيات

قسم من تفسير الامام(ع) شرح و بيان و توضيح و رفع الابهام عن الآيات بأكمله، كالأمثلة التالية:

الف) «**فَمَا بَكَتْ عَلَيهِمُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ**»(الدخان/٢٩).

روي عن علي كرم اللّه تعالي وجهه أنه قال في متابعه هذه الايه:«إن المؤمن إذا مات بكي عليه مصلاه من الأرض و مصعد عمله من السماء». جدير بالذكر أنه لم نجد هذا التفسير في مصادر الشيعة.

ب) «**الأَخِلاَّءُ يوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلاَّ الْمُتَّقِينَ**»(الزخرف/٦٧).

روي أن عليا رضي الله عنه قال: خليلان مؤمنان، و خليلان كافران، فمات أحد المؤمنين فقال: يا رب إن فلانا كان يأمرني بطاعتك و طاعة رسولك، و يأمرني بالخير، و ينهاني عن الشر و يخبرني أني ملاقيك يا رب فلا تضله بعدي و اهده كما هديتني و أكرمه كما أكرمتني، فإذا مات خليله المؤمن جمع بينهما فيقول: ليثن أحدكما علي صاحبه فيقول: يا رب إنه كان يأمرني بطاعتك و طاعة رسولك، و يأمرني بالخير، و ينهاني عن الشر، و يخبرني أني ملاقيك، فيقول: نعم الخليل، و نعم الأخ، و نعم الصاحب قال: و يموت أحد الكافرين فيقول: يا رب إن فلانا كان ينهاني عن طاعتك و طاعة رسولك، و يأمرني بالشر، و ينهاني عن الخير، و يخبرني أني غير ملاقيك، فيقول: بئس الأخ، و بئس الخليل، و بئس الصاحب». يبدو أن هذا التفسير لم يوجد في تفاسير الشيعة.

ج) «**يوْمَ لاَ ينفَعُ مَالٌ وَلاَ بَنُونَ، إِلاَّ مَنْ أَتَي اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ**»(الشعراء/٨٨-٨٩).

روي عن علي(ع) في تفسير هذه الآيات:«المال و البنون حرث الدنيا و العمل الصالح حرث الآخرة و قد يجمعهما الله لأقوام».

٤-٤. تفسير القرآن بالقرآن

لا شك فيه أن من اتقن مصادر التفسير، هو القرآن نفسه و قد قال علي(ع) فيه:«**وَ يَنْطِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، وَ يشْهَدُ بَعْضُهُ عَلَي بَعْضٍ**». عند المتأمل في الآيات القرآنية يظهر جلياً أن هناك آيات مبهمات و مجملات قد فسرت بآيات أخرى مبينات و هذا الأمر، يعدّ أحد المصاديق لوصف القرآن نفسه بأنه «تِبْياناً لِكُلِّ شَيءٍ»(النحل/٨٩).

و قد استفاد الامام(ع) ايضاً هذا المنهج و الطريقة أي تفسير القرآن بالقرآن في تفسيره المبارك لكشف معاني المجملة أو المبهمة كما نرى في النماذج التالية:

الف) تفسير آية «**قُلْ يا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلي أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً**»(الزمر/٣٣) بآية «**إِنَّ اللَّهَ لا يغْفِرُ أَنْ يشْرَكَ بِهِ وَ يغْفِرُ ما دُونَ ذلِكَ**»(**النساء/٤٨**)، من حيث أنّه يمكن أن يظن من الآية الأولى أنّ الله قد يغفر كلّ الذنوب مطلقاً لكن بملاحظة الآية الثانية يستثني من مطلق غفران الربّ، ذنب شرك بالله.

٤-٥. تفسير القرآن بالسنة:

من المناهج القديمية لتفسير كتاب الله الكريم، الرجوع و الاستناد إلي السنة الصحيحة، و هو تفسير يعرف بالتفسير بالمأثور أو بالمنقول؛ لأن المجمع عليه عند المسلمين هو أن كثيراً من المجملات و المبهمات القرآنية قد فسّرت من قبل النبي(ص). و قد اعتنى الامام علي(ع) كثيراً بهذا المنهج في فهم و تفسير القرآن و هناك بعض الأمثلة لهذا النوع من التفسير عند الامام(ع):

الف) «**حَافِظُوا عَلَي الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاَةِ الْوُسْطَي وَ قُومُوا لله قَانِتِينَ**»(البقرة/٢٣٨).

نقل أن الامام(ع) استناداً بحديث رسول الله(ص) في يوم الأحزاب:«شغلونا عن الصلاة الوسطي صلاة العصر، ملأ الله بيوتهم و قبورهم نارًا»، كان يقول المراد از « الصلاة الوسطي»، هي صلاة العصر.

ب) «**إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيئَاتِكُمْ وَ نُدْخِلْكُم مُّدْخَلاً كَرِيمًا**»(النساء/٣١).

عن سهل بن أبي حثمة، عن أبيه، قال: إني لفي هذا المسجد، مسجد الكوفة، و علي رضي اللّه عنه يخطب الناس علي المنبر يقول: يا أيها الناس، الكبائر سبع فأصاخ الناس، فأعادها ثلاث مرات، ثم قال: لم لا تسألوني عنها؟ قالوا: يا أمير المؤمنين، ما هي؟ قال: الإشراك باللّه، و قتل النفس التي حرم اللّه، و قذف المحصنة و أكل مال اليتيم، و أكل الربا، و الفرار يوم الزحف، و التعرب بعد الهجرة».

هذا البيان من الامام(ع) مبتن علي حديث من رسول الله(ص) يقول فيه:«اجتنبوا السبع الموبقات، قالوا: و ما هن يا رسول الله؟ قال: الشرك بالله، و قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، و السحر، و أكل الربا، و أكل مال اليتيم، و التولي يوم الزحف، و قذف المحصنات الغافلات المؤمنات».

٤-٦. تاويل الآيات

التَّأْوِيلُ من الأَول، أي الرجوع إلي الأصل و يقصد منه اصطلاحاً، ارجاع اللغات و مدلولاته إلي مقاصد و أغراض قد قصده متكلمه و القرآن يختص التأويل بالله و الراسخين في العلم:«ما يعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ...»(آل عمران/٧) و في كثير من الاحاديث عرف الائمه(ع) بأنّهم هم الراسخون في العلم، منها:

الف) قال الرسول(ص) لعلي(ع):«يا عَلِي أَنْتَ تُعَلِّمُ النَّاسَ تَأْوِيلَ الْقُرْآنِ بِمَا لَا يعْلَمُونَ فَقَالَ [عَلَي] مَا أُبَلِّغُ رِسَالَتَكَ بَعْدَكَ يا رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ تُخْبِرُ النَّاسَ بِمَا أَشْكَلَ عَلَيهِمْ مِنْ تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ» أو «أَلَا إِنَّ تَنْزِيلَ الْقُرْآنِ عَلَي وَ تَأْوِيلَهُ وَ تَفْسِيرَهُ بَعْدِي عَلَيهِ».

ب) نقل أن رجلاً قد استشكل في فهم بعض آيات القرآن و سأل عنه عن علي(ع) فأجابه:«وَ قَدْ أَعْلَمْتُكَ أَنَّ رُبَّ شَيءٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَأْوِيلُهُ عَلَي غَيرِ تَنْزِيلِهِ وَ لَا يشْبِهُ كَلَامَ الْبَشَرِ وَ سَأُنَبِّئُكَ بِطَرَفٍ مِنْهُ فَتَكْتَفِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ ع«إِنِّي ذاهِبٌ إِلي رَبِّي سَيهْدِينِ»(الصافات/٩٩) وَ قَوْلُهُ «مَنْ كانَ يرْجُوا لِقاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ»(العنكبوت/٥) يعْنِي مَنْ كَانَ يؤْمِنُ بِأَنَّهُ مَبْعُوثٌ فَإِنَّ وَعْدَ اللَّهِ لَآتٍ مِنَ الثَّوَابِ وَ الْعِقَابِ فَاللِّقَاءُ هَاهُنَا لَيسَ بِالرُّؤْيةِ وَ اللِّقَاءُ هُوَ الْبَعْثُ فَافْهَمْ جَمِيعَ مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْ لِقَائِهِ فَإِنَّهُ يعْنِي بِذَلِكَ الْبَعْثَ وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ«تَحِيتُهُمْ يوْمَ يلْقَوْنَهُ سَلامٌ»(الاحزاب/٤٤) يعْنِي أَنَّهُ لَا يزُولُ الْإِيمَانُ عَنْ قُلُوبِهِمْ يوْمَ يبْعَثُونَ».

٤-٧. القصص القرآنية

القصص القرآنية من أروع الموضوعات القرآنية و أدقها و اكثر عبرة. قد تناول القرآن في مواضع كثيرة و لأسباب مختلفة القصص المتنوعة للأنبياء و الأولياء و تارة الأشقياء بحيث أخذت هذه القصص ربع عدد آيات القرآن و هذا الأمر يدل على قيمة القصص في نقل الرسالة الألهية. القرآن بذكره هذه القصص يعطي أسوة للبشرية تتأسى بها و تطبق حالها عليها و تتذكر و توعظ بها و يميز الحق من الباطل.

نظراً إلي أهمية الحوادث التاريخية في الاتّعاظ و العبرة، نرى ان أهل البيت(ع)، قاموا عند تفسير القرآن، بشرح و تبيين بعض هذه الحوادث التاريخية المتجلية في القصص القرآنية و أيضاً و الغير الموجودة في القرآن، كما استفاد الامام علي(ع) كثيراً من الحوادث التاريخية في تبيين الآيات و هنا ندكر بعض أمثلة لهذا النوع من التفسير:

الف) «يا أَيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسي»(الاحزاب/٦٩).

قال الامام علي(ع) في تفسير الآية:«صعد موسي و هارون الجبل، فمات هارون، فقالت بنو إسرائيل: أنت قتلته، و كان أشد حبا لنا منك، و ألين لنا منك، فآذوه بذلك، فأمر الله الملائكة فحملته حتي مروا به علي بني إسرائيل، و تكلمت الملائكة بموته، حتي عرف بنو إسرائيل أنه قد مات، فبرأه الله من ذلك فانطلقوا به فدفنوه، فلم يطلع علي قبره أحد من خلق الله إلا الرخم، فجعله الله أصم أبكم».

ب) «وَ إِذْ قالَ مُوسي لِقَوْمِهِ يا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلي بارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذلِكُمْ خَيرٌ لَكُمْ عِنْدَ بارِئِكُمْ فَتابَ عَلَيكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ»(البقره/٥٤).

قال علي (ع) في تفسيرها:«قالوا لموسي: ما توبتنا؟ قال موسي (عليه السلام): يقتل بعضكم بعضا فأخذوا السكاكين فجعل الرجل يقتل أخاه و أباه و ابنه و اللّه لا يبالي من قتل حتّى قتل منهم سبعون ألفا فأوحي اللّه إلي موسي مرهم فليرفعوا أيديهم و قد غفر لمن قتل، و تيب علي من بقي».

٤-٨. الجري و التطبيق

الجري و التطبيق مصطلح متأخر يعني تطبيق الآية علي مصاديق غير ما نزلت فيها و بكلام آخر تعدّي مدلول الآية من مخاطبين زمانه و تطبيقه علي الأجيال القادمة و إن كان هذا المصطلح قد ظهر مؤخّراً لكن هذا النوع من التفسير، نوع قديم يصل تاريخه إلي صدر الإسلام و له اقسام عدّة و الغالب في تفسير الامام(ع) هو الجري و التطبيق العام، أي تطبيق الآية علي مصداق عام كما يظهر من الأمثلة التالية:

الف) «**قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمالاً**»(الكهف/١٠٣) و طبّق الامام(ع) في رواية علي فجّار قريش و في رواية أخري علي الخوارج.

ب)«أَ لَمْ تَرَ إِلَي الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْراً وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ»(إبراهيم/٢٨) و قال الإمام عند تفسيره لهذه الآية علي منهج الجري و التطبيق:«هم الأفجران من قريش من بني مخزوم و بني أمية، الأفجران من بني أسد و بني مخزوم، هم كفار قريش يوم بدر و منافقو قريش».

٤-٩. تمثيل القرآن

التمثيل أو ضرب المثل في القرآن، هو من أحد خصائص البيان القرآني و يمكن له التأثير الأحسن في المخاطبين و استعمل القرآن هذا الإسلوب عند بيانه بعض الحقائق و المعارف المتعالية لأنها قد لاتصل إلي ذهن الانسان إلّا بواسطة مثال قريب حتى يقرب الإنسان إلي تلك الحقيقة، كما استعمل أيضاً التشبيه و الاستعارة و الكناية في هذا المجال. استعمل علي(ع) كذلك التمثيل و امثالها، في بيان بعض الحقائق و حذا حذو القرآن فيه. فلننظر إلي بعض أمثلة هذا النوع من التفسير من علي(ع):

الف).«وَ إِذا ما أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يقُولُ أَيكُمْ زادَتْهُ هذِهِ إِيماناً فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزادَتْهُمْ إِيماناً وَ هُمْ يسْتَبْشِرُونَ »(التوبه/١٢٤).

روي عن علي (ع) قال:« ان الايمان يبدو لحظة بيضاء في القلب فكلما ازداد الايمان عظما ازداد ذلك البياض فإذا استكمل الايمان ابيض القلب كله و ان النفاق لحظة سوداء في القلب فكلما ازداد النفاق عظما ازداد ذلك السواد فإذا استكمل النفاق اسود القلب كله و ايم الله لو شققتم علي قلب مؤمن لوجدتموه أبيض و لو شققتم عن قلب منافق لوجدتموه أسود».

ب) «وَ يسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَ ما أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً»(الاسراء/٨٥).

و قد روي عن علي (ع) قال:«هُوَ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ وَجْهٍ بِكُلِّ وَجْهٍ مِنْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ لِسَانٍ، لِكُلِّ لِسَانٍ مِنْهَا سَبْعُونَ أَلْفَ لُغَةٍ، يسَبِّحُ اللَّهُ تَعَالَى بِتِلْكَ اللُّغَاتِ كُلِّهَا، يخْلُقُ مِنْ كُلِّ تَسْبِيحَةٍ مَلَكٌ يطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ إِلَي يوْمِ الْقِيامَةِ».

النتائج:

استناداً إلي الاحاديث التفسيرية المنقولة عن أمير المؤمنين علي(ع)، يعلم أن لتفسيره منهاجاً و أنواعاً عدّه و متنوّعة كالرجوع إلى الآيات و السنّة النبوية ولغة العرب و .. و بما أن الامام(ع)، يعدّ من روّاد علم التفسير عند المسلمين و قد صرّح بهذا غير واحد منهم و الشواهد عليه كثيرة أيضاً، فمن البديهي الاعتقاد بأن المناهج التفسيرية للامام(ع) و أنواعه المتنوعة قد أثّر تأثيراً قطعياً على منهاج التفسير للمفسرين من بعده أجمع كما يوجد أحاديث تفسيرية كثيرة منه في أهم و أغلب تفاسير الفريقين.

المصادر:

- **الآلوسي، محمود بن عبدالله، *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني*، المحقق: علي عبد الباري عطية، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ.**
- **ابن أبي جمهور، محمد بن علي، *عوالي اللئالي*، تحقيق مجتبي العراقي، الطبعة الاولي ، قم، سيد الشهداء، ١٤٠٣هـ.**
- **ابن ابي حاتم، عبد الرحمن بن محمد، *تفسير القرآن العظيم*، المملكة العربية السعودية، مكتبة نزار مصطفي الباز، ١٤١٩هـ.**

- ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله، *شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد*، تصحيح، محمد ابوالفضل ابراهيم، قم، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، ١٤٠٤ق.
- ابن العربي، محمد، أحكام القرآن، بلامكان، بلا ناشر، بلا تاريخ.
- ابن الجارود، محمد بن عبدالله، *المنتقي من السنن المسندة*، المحقق: عبد الله عمر البارودي، بيروت، مؤسسة الكتاب الثقافية، ١٤٠٨هـ.
- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، *تذكرة الأريب في تفسير الغريب*، بلامكان، بلا ناشر، بلا تاريخ.
- ابن جبر، مجاهد، *تفسير مجاهد*، تحقيق عبدالرحمن الطاهر محمد السورتي، إسلام آباد، مجمع البحوث الإسلامية. بلا تاريخ.
- ـــــــــــــــ *زاد المسير في علم التفسير*، عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، الطبعة الاولي، بيروت، ١٤٢٢هـ
- ـــــــــــ، *نواسخ القرآن*، بيروت، دار الكتب العلمية. بلاتاريخ.
- ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي، *تهذيب التهذيب*، الطبعة الاولي، بيروت، دار الفكر. ١٤٠٤هـ.
- ـــــــــــ، *فتح الباري*، الطبعة الثانية، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر، بلاتاريخ.
- ـــــــــ، *الإصابة*، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، الطبعة الاولي، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ.
- ابن حزم، علي بن أحمد، *الإحكام في أصول الأحكام*، قاهره، مطبعة العاصمة، بلاتاريخ.
- ـــــــــ، *المحلي*، تحقيق احمد محمد شاكر، بلامكان، دار الفكر، بلاتاريخ.
- ـــــــــ، *الناسخ والمنسوخ*، تحقيق عبد الغفار سليمان بنداري، الطبعة الاولي، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ.
- ابن حنبل، احمد، *المسند*، بيروت، دار صادر، بلاتاريخ.
- ابن حيون، نعمان بن محمد مغربي، *شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار عليهم السلام*، تصحيح حسيني الجلالي، محمد حسين، قم، جامعة مدرسين، ١٤٠٩ هـ.

- **ابن سعد، محمد، *الطبقات الكبري*، بيروت، دار صادر، ١٩٦٨م.**
- ابن شاذان قمي، أبو الفضل شاذان بن جبرئيل، ***الفضائل***، قم، رضي، ١٣٦٣ش.
- **ابن شعبه حراني، حسن بن علي، *تحف العقول*، تحقيق علي أكبر الغفاري، الطبعة الثانية، قم، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ١٤٠٤هـ.**
- **ابن شهر آشوب مازندراني، محمد بن علي**، *مناقب آل أبي طالب عليهم السلام*، **قم، علامه، ١٣٧٩هـ.**
- ابو صلاح حلبي، تقي بن نجم، ***تقريب المعارف***، تصحيح تبريزيان(الحسون)، فارس، قم، الهادي، ١٤٠٤هـ.
- **ابن طاووس، علي بن موسي**، *التحصين لأسرار ما زاد من كتاب اليقين*، **مصحح انصاري زنجاني خوئيني، اسماعيل، قم، مؤسسة دار الكتاب، ١٤١٣هـ**
- _____، ***الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف***، تصحيح علي عاشور، قم، خيام، ١٤٠٠ق.
- _____، *طرف من الأنباء و المناقب*، **مصحح عطار، قيس، مشهد، تاسوعا، ١٤٢٠هـ.**
- _____، *اليقين باختصاص مولانا علي عليه السلام بإمرة المؤمنين*، **تحقيق انصاري زنجاني خوئيني، اسماعيل، قم، دار الكتاب، ١٤١٣هـ.**
- **ابن عادل، عمر بن علي، *تفسير اللباب*، بلامكان، بلا ناشر، بلا تاريخ.**
- **ابن عاشور، محمد الطاهر، *التحرير والتنوير*، بلامكان، بلا ناشر، بلا تاريخ.**
- **ابن عبدالبر، يوسف بن عبدالله، *التمهيد*، تحقيق مصطفي بن أحمد العلوي و محمد عبد الكبير البكري، مغرب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٣٨٧هـ.**
- **ابن العربي، محمد بن عبدالله**، *احكام القرآن*، **بلامكان، بلا ناشر، بلا تاريخ.**
- **ابن عساكر، علي بن حسن، *تاريخ مدينة دمشق*، تحقيق علي شيري، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ.**
- **ابن عطيه اندلسي، غالب بن عبدالرحمن، *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ.**

- ابن كثير، اسماعيل، *تفسير القرآن العظيم*، بيروت، دار الكتب العلميه، منشورات علي بيضون، ١٤١٩هـ.
- ابن ماجه، محمد يزيد القزويني، *سنن ابن ماجه*، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسي البابي الحلبي، بلاتاريخ.
- ابن منظور، محمد بن مكرم، *لسان العرب*، قم، نشر أدب الحوزة، بلاتاريخ.
- ابوالفتوح رازي، حسين بن علي، *روض الجنان و روح الجنان في تفسير القرآن*، مشهد، موسسة البحوث الاسلامي عتبة القدس الرضوي، ١٤٠٨هـ.
- أبوحيان اندلسي، محمد بن يوسف، *البحر المحيط*، بيروت، دار الفكر، ١٤٢٠هـ.
- أبوخثيمه نسائي، علي بن محمد، *العلم*، بلامكان، بلا ناشر، بلا تاريخ.
- ابوداود سجستاني، سلمان بن الأشعث، *السنن*، تحقيق سعيد محمد اللحام، الطبعة الاولي، بلامكان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٠هـ.
- ابوزرعه، عبدالرحمن بن محمد، حجه القراءات، تحقيق سعيد الافغاتي، بلامكان، دار الرساله، بلاتاريخ.
- الاربلي، علي بن عيسي، كشف الغمة في معرفة الأئمة، تحقيق رسولي محلاتي، سيد هاشم، تبريز، بني هاشم، ١٣٨١ق.
- أزهري، محمد بن احمد، *تهذيب اللغة*، بلامكان، بلا ناشر، بلا تاريخ.
- امين، محسن، *أعيان الشيعة*، تحقيق حسن الأمين، بيروت، دار التعارف للمطبوعات، بلاتاريخ.
- اميني، احمد، *الغدير*، الطبعة الثالثة، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٣٨٧هـ.
- البجنوردي، محمدحسن، *القواعد الفقهية*، تحقيق مهدي مهريزي و محمد حسين درايتي، الطبعة الاولي، قم، نشر الهادي، ١٤١٩هـ.
- البحراني، سيد هاشم، *البرهان في تفسير القرآن*، طهران، موسسة البعثة ، ١٤١٦هـ.
- _____، *مدينة المعاجز*، الطبعة الاولي، قم، مؤسسة المعارف الإسلامية، ١٤١٣هـ.
- البخاري، محمد بن اسماعيل، *الصحيح*، بلامكان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. ١٤٠١هـ.
- البروجردي، حسين، *جامع أحاديث الشيعة*، قم، مطبعة علميه، ١٤٠٠هـ.

- البزار، احمد بن عمرو، *مسند البزار*، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ١٩٨٨م.
- البغدادي، علي بن محمد، *لباب التاويل في معاني التنزيل*، بيروت، دار الكتب العلميه، ١٤١٥هـ.
- البوصيري، أحمد بن أبي بكر، *اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة*، بلامكان، دار الوطن، بلاتاريخ.
- البهائي، محمد بن حسين، *زبدة الأصول*، تحقيق فارس حسون كريم، الطبعة الاولي، بلامكان، مدرسه ولي العصر (ع)العلمية، ١٤٢٣هـ.
- البيضاوي، عبدالله بن عمر، *أنوار التنزيل وأسرار التأويل*، محمد عبد الرحمن المرعشلي، بيروت، الطبعة الاولي، دار احياء التراث العرابي، ١٤١٨هـ
- البيهقي، احمد بن حسين، *السنن الصغري*، بلامكان، بلا ناشر، بلا تاريخ.
- ـــــــ، *السنن الكبري*، بلامكان، دار الفكر، بلاتاريخ.
- التبريزي، محمد بن عبدالله خطيب، *الإكمال في أسماء الرجال*، تعليق أبي أسد الله بن الحافظ محمد عبد الله الأنصاري، بلامكان، مؤسسة أهل البيت عليهم السلام، بلاتاريخ.
- الترمذي، محمد بن عيسي، *سنن الترمذي*، بلامكان، بلا ناشر، بلا تاريخ.
- الثعالبي، عبدالرحمن بن محمد، *جواهر الحسان في تفسير القرآن*، تحقيق عبد الفتاح أبو سنة، علي محمد معوض، الطبعة الاولي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨هـ.
- الثعلبي، احمد بن محمد، *تفسير الثعلبي*، تحقيق أبي محمد بن عاشور، الطبعة الاولي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ.
- الثقفي، ابراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال، *الغارات*، محقق حسيني، عبدا لزهراء، قم، دار الكتاب الإسلامي، ٤١٠هـ.
- الثوري، سفيان، *التفسير*، الطبعة الاولي، بيروت، دار الكتب العلمية، بلاتاريخ.
- الجصاص، احمد بن علي، *أحكام القرآن*، تحقيق محمد صادق قمحاوي، بيروت، دار احياء التراث العربي، ١٤٠٥هـ.
- الجرجاني، سيد امير، *آيات الاحكام*، ميرزا ولي الله اشراقي سرابي، الطبعة الاولي، طهران، المنشورات نويد، ١٤٠٤هـ

- الجوهري بصري، احمد بن عبد العزيز، *السقيفة و فدك*، تصحيح محمد هادي اميني، طهران، مكتبة نينوي الحديثة، بلاتاريخ.
- الجوهري، اسماعيل بن حماد، *الصحاح في اللغة*، بلامكان، بلا ناشر، بلا تاريخ.
- الحر عاملي، محمد بن حسن، *وسائل الشيعة*، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام، قم، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، ١٤٠٩هـ.
- الحسكاني، عبيد الله بن احمد، ***شواهد التنزيل***، تحقيق محمد باقر محمودي، الطبعه الاولي، بلامكان، مؤسسة الطبع والنشر التابعة وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ١٤١١هـ.
- الحويزي، عبدعلي بن جمعه، *نور الثقلين، قم، المنشورات اسماعيليان، ١٤١٥هـ.*
- الخازن، علي بن محمد، ***لباب التأويل في معاني التنزيل***، بلامكان، بلا ناشر، بلا تاريخ.
- الخواجويي المازندراني، محمد اسماعيل، الدُّرَرُ المُلتَقَطَةُ في تفسير الآيات القرآنية، تحقيق سيد مهدي الرجائي، بلامكان، بلا ناشر، بلا تاريخ.
- الخوئي، آيه الله سيد أبوالقاسم، ***البيان في تفسير القرآن***، الطبعة الرابعة، بيروت، دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٣٩٥هـ.
- ـــــــــ، ١٤١٣هـ، معجم *رجال الحديث*، الطبعة الخامسة، بلا مكان، مركز النشر الثقافة الإسلامية، بلا تاريخ.
- الدارمي، عبد الله بن بهرام، ***السنن***، دمشق، مطبعة الاعتدال، ١٣٤٩هـ.
- الذهبي، محمد بن احمد، *تاريخ الإسلام*، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، الطبعة الاولي، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ.
- الراغب الاصفهاني، حسين بن محمد، مفردات ألفاظ القرآن، المحقق المصحح داوودي، صفوان عدنان، بيروت– دمشق، دار القلم– الدار الشامية، ١٤١٢ هـ.
- الزرقاني، محمد عبدالعظيم، *مناهل العرفان في علوم القرآن*، بيروت، دارالكتب العلمية، ١٤٠٩هـ.
- الزركشي، محمد بن عبدالله، *البرهان في علوم القرآن*، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الاولي، بلا مكان، دار إحياء الكتب العربية، ١٣٧٦هـ.

- الزمخشري، محمود بن عمر، *الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل*، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ.
- السبحاني، جعفر، *البدعة*، قم، مؤسسة إمام الصادق(ع)، ١٤١٦هـ.
- السبزواري، سيد عبد الاعلي، *مواهب الرحمن في تفسير القرآن*، بيروت، موسسه اهل البيت(ع)، ١٤٠٩ق.
- السمعاني، منصور بن محمد، *تفسير السمعاني*، تحقيق ياسر بن إبراهيم و غنيم بن عباس بن غنيم، الطبعة الاولي، سعودي، دار الوطن، ١٤١٨هـ.
- السيد الرضي، *خطب الامام علي (ع)*، تحقيق شيخ محمد عبده، الطبعة الاولي، النهضه، قم، دار الزخائر، ١٤١٢ق.
- *سنن الإمام علي (ع)*، لجنة الحديث معهد باقر العلوم (ع)، الطبعة الاولي، بلامكان، ١٣٨٠ش.
- السيوطي، جلال الدين، *الإتقان في علوم القرآن*، الطبعة الاولي، لبنان، دار الفكر، ١٤١٦هـ.
- _____ *جامع الاحاديث*، بلامكان، بلا ناشر، بلا تاريخ.
- _____، *الدر المنثور*، قم، مكتبة آية الله مرعشي نجفي، ١٤٠٤هـ.
- الشنقيطي، محمد امين بن محمد مختار، *اضواء البيان*، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر، بلاتاريخ.
- الشوكاني، محمد بن علي، *فتح القدير الجامع بين فنّي الرواية و الدراية من علم التفسير*، دمشق، بيروت، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، ١٤١٤هـ.
- الصادقي الطهراني، محمد، *الفرقان في تفسير القرآن بالقرآن*، قم، نشر الثقافة الإسلامية، ١٣٦٥ش.
- الصبحي صالح، مباحث *في علوم القرآن*، بيروت، دارالكتب العلمية، ١٤٠٩هـ.
- الصدوق، محمد بن علي، *التوحيد*، تحقيق هاشم حسيني، قم، جمعية المدرسين، ١٣٩٨هـ
- _____، *الخصال*، تصحيح علي أكبر الغفاري، قم، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، ١٤٠٣هـ..
- _____، *عيون أخبار الرضا عليه السلام*، تصحيح، مهدي لاجوردي، طهران، نشر جهان، ١٣٧٨هـ.

- ـــــــــــــــــــ، ***كمال الدين و تمام النعمة***، تصحيح، علي اكبر غفاري، طهران، الاسلامية، ١٣٩٥هـ.
- ـــــــــــــــــــ، *معاني الاخبار*، قم، مكتب المطبوعات الإسلامية التابعة لجمعية المدرسين في الحوزة العلمية قم، ١٤٠٣هـ.
- **الصفار، محمد بن حسن**، *بصائر الدرجات في فضائل آل محمّد صلّي الله عليهم*، **تحقيق محسن بن عباسعلي، قم، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، ١٤٠٤هـ.**
- **الصنعاني، عبد الرزاق بن همام**، *المصنف*، **تحقيق حبيب الرحمن اعظمي، بلامكان، بلا ناشر، بلا تاريخ.**
- **ـــــــــ، *تفسير القرآن*، تحقيق مصطفي مسلم محمد، الطبعة الاولي، رياض، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ١٤١٠هـ.**
- الطباطبائي، محمد حسين، ***الميزان***، قم، مكتب المطبوعات الإسلامية التابعة لجمعية المدرسين في الحوزة العلمية قم، ١٤١٧هـ.
- **ـــــ، *سنن النبي (ص)*، تحقيق محمد هادي نجفي، قم، مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٩هـ.**
- الطبرسي، احمد بن علي، ***الإحتجاج علي أهل اللجاج***، المحقق خرسان محمد باقر، مشهد، نشر مرتضي، ١٤٠٣هـ.
- **الطبرسي، فضل بن حسن، *مجمع البيان*، تهران، انتشارات ناصر خسرو، ١٣٧٢ش.**
- **الطبري، محمد بن جرير، *جامع البيان*، تحقيق صدقي جميل العطار، بيروت، دار المعرفه، ١٤١٢هـ.**
- **الطبري آملي، محمد بن جرير بن رستم**، *دلائل الإمامة*، **تصحيح، قسم الدراسات الإسلامية مؤسسة البعثة، قم، البعثة، ١٤١٣هز**
- **الطحاوي، احمد بن محمد بن سلامه، *بيان مشكل الآثار*، تحقيق شعيب الأرنؤوط، بلامكان، بلا ناشر، بلا تاريخ.**
- **ـــــ،*شرح معاني الآثار*، تحقيق محمد زهري النجار، الطبعة الاولي، بيروت، دار الكتب العلمية، بلاتاريخ.**
- **الطوسي، محمد بن حسن**، *التبيان في تفسير القرآن*، **بيروت، دار احياء التراث العربي، بلاتاريخ.**

- ـــــــــــــــــ، *عدة الأصول*، تحقيق محمد رضا الأنصاري، الطبعة الاولي، قم، بلاناشر، ١٤١٧هـ.
- ـــــــــــــــــ، *الأمالي*، تصحيح مؤسسة البعثة، قم، دار الثقافه، ١٤١٤هـ.
- الطيالسي، سليمان بن داود، مسند أبي داود الطيالسي، المحقق الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، مصر، دار هجر، ١٤١٩هـ.
- عبد الباقي، محمد فؤاد، *اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان*، بلامكان، بلا ناشر، بلا تاريخ.
- العطاردي، عزيز الله، *مسند الإمام الرضا (ع)*، بلامكان، مؤسسة طبع والنشر عتبة قدس الرضوي، ١٤٠٦هـ.
- العياشي، محمد بن مسعود، *تفسير العياشي*، المحقق رسولي محلاتي، سيد هاشم، طهران، المطبعة العلمية، ١٣٨٠هـ.
- الغزالي، محمد بن محمد، *المستصفي*، تصحيح محمد عبد السلام عبد الشافي، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ.
- فخر الرازي، محمد بن عمر، ***مفاتيح الغيب***، بيروت، دار احياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ.
- الفيض الكاشاني، محمد محسن بن شاه مرتضي، *تفسير الصافي*، محقق اعلمي حسين، طهران، مكتبه الصدر، ١٤١٥هـ.
- القبانچي، سيد حسن، ***مسند الإمام علي (ع)***، تحقيق طاهر السلامي، بلامكان، مركز الأبحاث العقائدية، بلاتاريخ.
- قتاده، ابن دعامه سدوسي، ***الناسخ والمنسوخ***، تحقيق حاتم صالح ضامن، الطبعة الثالثة، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٩هـ.
- القرشي بنايي، علي اكبر، *قاموس قرآن*، طهران، دار الكتب الاسلامية، ١٤١٢ هـ.
- القرطبي، محمد بن احمد، *الجامع لأحكام القرآن*، طهران، المنشورات ناصر خسرو، الطبعة الاولي، ١٣٦٤ش.
- قطب الدين راوندي، سعيد بن هبه الله، *فقه القرآن*، تحقيق أحمد حسيني، الطبعة الثانية، قم، مكتبة آية الله العظمي النجفي المرعشي، ١٤٠٥ هـ.

- القمي، علي بن ابراهيم، *تفسير القمي*، تصحيح طيب موسوي جزائري، قم، دار الكتاب، ١٤٠٤هـ.
- القمي المشهدي، محمد بن محمدرضا، *تفسير كنز الدقائق و بحر الغرائب*، مصحح درگاهي، حسين، وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي ، منظمة الطبعة و المنشورات، ١٣٦٨ش، تهران.
- الكليني، محمد بن يعقوب، *كافي*، المحقق دارالحديث، قم، دار الحديث، ١٤٢٩ هـ.
- مالك، ابن أنس، *الموطأ* ، رواية محمد بن الحسن، تحقيق تقي الدين الندوي، الطبعة الاولي، دمشق، دار القلم، بلاتاريخ.
- الماوردي، علي بن محمد، *النكت والعيون*، بلامكان، بلا ناشر، بلا تاريخ.
- المتقي الهندي، ابن حسام الدين، ***كنز العمال***، تصحيح صفوة السقا، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٩هـ.
- المجلسي، محمد باقر، ***بحار الأنوار***، تحقيق بد الزهراء العلوي، بيروت، دار احياء التراث العربي، ١٤٠٣هـ
- المجلسي، محمدتقي بن مقصودعلي، *روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه*، تحقيق موسوي كرماني، حسين و اشتهاردي علي پناه، قم، مؤسسه الثقافة الاسلامية كوشانبور، ١٤٠٦هـ.
- مسلم نيشابوري، ابن حجّاج، *الصحيح*، بيروت، دار الفكر. بلاتاريخ.
- *مصباح الشريعه*، منسوب الي جعفر بن محمد(الامام السادس الشيعه)، بيروت، اعلمي، ١٤٠٠هـ.
- المعرفة، محمد هادي، *التمهيد في علوم القرآن*، موسسة النشر الاسلامي.
- المَرْوَزِي، محمد بن نصر، *السنه*، تحقيق سالم أحمد السلفي، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ١٤٠٨هـ.
- المزني، إسماعيل بن يحيي، *السنن المأثورة للشافعي*، المحقق د. عبد المعطي أمين قلعجي، بيروت، دار المعرفة، ١٤٠٦هـ.
- الميبدي، احمد بن ابي سعد، ***كشف الاسرار و عدة الابرار***، طهران، امير كبير، ١٣١٨ش.
- مير باقري، سيد محسن، *ظاهرالقرآن و باطن القرآن*، طهران، رايزن، ١٣٨٠ش.
- الميرزا نوري، حسين، *مستدرك الوسائل*، الطبعة الاولي، بيروت، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ١٤٠٨هـ

- **النحاس، احمد بن محمد ابوجعفر، *معاني القرآن*، تحقيق محمد علي صابوني، الطبعة الاولي، سعودي، جامعة أم القري، ١٤٠٩هـ.**
- **النسائي، احمد بن شعيب، *السنن*، الطبعة الاولي، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٣٤٨هـ.**
- **نسفي، عبدالله بن احمد أبو البركات، *مدارك التنزيل وحقائق التأويل*، بلامكان، بلا ناشر، بلا تاريخ.**
- **النمازي الشاهرودي، علي، *مستدرك سفينة البحار*، تحقيق حسن بن علي نمازي، قم، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ١٤١٩هـ.**
- **النيشابوري، حسن بن محمد، *غرائب القرآن و رغائب الفرقان*، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٦هـ.**